



# مجلة علوم

## ذوى الاحتياجات الخاصة

فعالية برنامج تدريبي باستخدام القصص الاجتماعي  
لتحسين الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغويًا  
إعداد /

د/ أبوبكر عبد الرحيم البرعي

أ.م.د/ وليد فاروق حسن

مدرس اضطرابات اللغة والتخاطب

أستاذ اضطرابات اللغة والتخاطب المساعد

كلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف

وعميد كلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة

جامعة بني سويف

رهام محمود محمد سليمان

باحث ماجستير بقسم التخاطب

بكلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة

جامعة بني سويف

**مستخلص البحث:**

هدف البحث إلى تحسين الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً، وذلك من خلال برنامج تدريبي باستخدام القصص الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (30) طفلاً من الأطفال ذوي التأخر اللغوي، وقد تراوحت أعمارهم بين (4-6) أعوام، بمتوسط حسابي قدره (5.23)، وانحراف معياري قدره (0.57)، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، قوام كل منهما (15) أطفال، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة تقنين محمود أبو النيل، وآخرون (2011)، والمقياس اللغوي المعرب لأطفال ما قبل المدرسة (أحمد أبو حسيبة، 2011)، والبرنامج التدريبي (إعداد الباحثة)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الحصيلة اللغوية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الحصيلة اللغوية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الحصيلة اللغوية في القياسين البعدي والتتبعي.

**الكلمات المفتاحية:** القصص الاجتماعي - الحصيلة اللغوية - الأطفال المتأخرين لغوياً.

## Abstract

The current research aimed to improve verbal understanding among linguistically delayed children, through a training program using Social stories. The study sample consisted of (30) children with linguistic delay. Their ages ranged between (4-6) years, with an arithmetic average of (5.14) and a standard deviation (0.65). The sample was divided into two experimental and control groups, each consisting of (15) children. The study tools consisted of the Stanford-Binet Intelligence Scale, fifth form, Qanqin Mahmoud Abu El-Nil, et al. (2011), and the Arabized Linguistic Scale for pre-school children. The school (Ahmed Abu Hasiba, 2011), the verbal comprehension scale (prepared by the researcher), and the training program (prepared by the researcher),. The results resulted in the presence of statistically significant differences between the average ranks of the experimental and control groups' scores in verbal understanding in the post-measurement in favor of the experimental group, and the presence of statistically significant differences between the average ranks of the experimental group's scores in verbal understanding in the pre- and post-measurements in favor of the post-measurement, and that there were no Statistically significant differences between the average ranks of the experimental group's scores in verbal understanding in the post and follow-up measurements.

Keywords: Social stories - verbal understanding - linguistically delayed children

## مقدمة:

تعد اللغة من الخصائص التي اختص بها الله بني البشر، لينفردوا بها عن سائر مخلوقاته وعظمة وخطورة اللغة لا تكمن في ألفاظها بقدر ما تكمن في دلالتها، فاللغة من حيث الدلالة لها قوة سحرية، كما أنها تحتل أهمية كبيرة حيث إنها تستخدم في مختلف مواقف الحياة لأغراض التحدث مع الآخرين، والتفكير، والتعليم، والترفيه، وطلب المساعدة، والتعبير عن المشاعر والرغبات في المواقف الاجتماعية، والتأثير على الآخرين، وحيث إن اللغة في حياتنا اليومية لها أهمية عظيمة فكان لابد وأن نتعرف على أهم الأسباب التي قد تؤدي إلى التأخر في نمو اللغة، ومن ثم التعرف على البرامج المناسبة لعلاج هذا القصور اللغوي، وخاصة البرامج التي تعمل على تحسين الفهم الكلامي وتنمية اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال وخاصة الأطفال المتأخرين لغوياً (ابراهيم الزريقات، ٢٠١٢، ١٩).

وتعد مرحلة الطفولة اسرع مراحل النمو اللغوي تحصيلاً وتعبيراً وفهماً، فيتجه التعبير اللغوي للطفل نحو الوضوح والدقة والفهم، كما يتحسن النطق ويختفى الكلام الطفولي، وتحسن قدرته على فهم كلام الآخرين والتواصل معهم كما يستطيع الطفل الإفصاح عن حاجاته وخبراته وتتعدد الطرائق والمواقف التي يمكن بواسطتها تنمية مهارة الكلام لدى أطفال ما قبل المدرسة، حيث تستطيع معلمة الروضة تحقيق ذلك عن طريق: قراءة القصة ومناقشتها وإتاحة الفرصة للأطفال لروايتها بأسلوبهم ولغتهم، وعمل قصص من مصورات تمثل أحداثاً متتابعة بشكل منطقي، والتمثيل والدراما باستخدام مسرح العرائس، والتحدث عن الأعمال والألعاب التي يقومون بها فيما بينهم وبين المعلمة ومن هنا كانت الحاجة ملحة لإعداد برنامج باستخدام القصص الاجتماعي لتحسين الحصيلة اللغوية للأطفال المتأخرين لغوياً حيث نالت استراتيجية القصص الاجتماعية اهتماماً كبيراً بين الباحثين فقد اثبتت الكثير من الدراسات فعاليتها (إيمان الخفاف، 2014، 8)..

وتعد القصص الاجتماعية نوعاً من أنواع الاستراتيجيات العلاجية والتعليمية، وليست قصصاً بالمعنى الحرفي، فهي تستخدم لتنمية الفهم الكلامي لدى الأطفال، وتكون مخصصة لطفل معين وموقف اجتماعي معين يجد فيه الطفل صعوبة وذلك باستخدام أنواع معينة من الجمل (وصفية – توجيهية – تصويرية، وتأكيدي) كل ذلك يساعد على زيادة وتحسين الفهم اللغوي (دعاء الشوي، 2011، 29). وقد يؤدي تأخر اللغة إلى العديد من المشكلات الانفعالية والاجتماعية، والتي من بينها الشعور بالرفض من الآخرين أو الإنطواء، والإنسحاب من المواقف الاجتماعية، أو الإحباط والشعور بالفشل أو الشعور بالنقص أو الذنب، أو العدوانية نحو الذات أو نحو الآخرين، أو ضعف الثقة بالنفس، أو

العمل على حماية أنفسهم بطريقة مبالغ فيها أو ما يعبر عنه بإسم الحماية الذاتية (فاروق الروسان، 2001، 26).

ويفتقر الطفل ذو التأخر اللغوي القدرة على اكتساب المفاهيم اللغوية التي تزيد من الحصيلة اللغوية لديه وتؤثر البيئة المحيطة بصورة كبيرة خاصة إذا كان يعيش هذا الطفل في بيئة فقيرة لغوياً وسط أفراد لا يتحدثون معه ولا يشاركونه في شئون الحياة، مما يؤدي إلى ضعف قدرته علي التواصل مع الآخرين، وفقدان طرق التواصل مع العالم الخارجي، (فالأصوات، والكلمات، والجمل البسيطة، والمركبة، والتراكيب اللغوية) تساعد علي فهم ما يدور من أحاديث بين الناس كما إنها تمكنه من التعبير عما يدور بداخله من أفكار ومشاعر وأحاسيس (Moyle, 2011, 85).

ومما سبق يتضح وجود قصور في الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً وتأثير ذلك على نمو مهارات اللغة، وبالتالي يمكن تقديم برامج تدريبية مما يترتب عليه تنمية مهاراتهم اللغوية، وهو ما ينعكس بوجه عام على نضجهم الاجتماعي مما قد يساعدهم في الانخراط مع أفراد الأسرة أولاً، ومن ثم مع أفراد المجتمع ويسهل على والديهم التعامل معهم بشكل سليم وتعديل سلوكياتهم بقدر الإمكان.

#### ثانياً: مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثة في مجال اضطرابات اللغة والتخاطب شعرت بحجم المشكلة التي يُعاني منها الأطفال ذوي التأخر اللغوي، فقد لاحظت أن هؤلاء الأطفال يُعانون من قصور في الحصيلة اللغوية، ولا يستطيعون تطويرها بشكل طبيعي، وهو ما أسفرت عنه أيضاً الدراسة الاستكشافية من خلال اللقاءات مع أولياء أمور هؤلاء الأطفال ومعلميهم، كما وجدت الباحثة من خلال قراءاتها في التراث النظري والدراسات السابقة في هذا الميدان أن للقصص الاجتماعية دور فعال في زيادة الحصيلة اللغوية للطفل خاصة وإن القصة من أهم الأنشطة التلقائية المحببة لدى الطفل، ومن كل ما تقدم توصلت الباحثة إلي ضرورة التدخل بعمل برنامج باستخدام القصص الاجتماعية لتحسين الحصيلة اللغوية لدى عينة البحث وتعميم تطبيق البرنامج على أطفال آخرين في حال ثبوت فاعليته، حيث تمثل القصة أهمية كبيرة في علاج مشكلة تأخر اللغة، ومن هنا كانت صياغة المشكلة في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج تدريبي باستخدام القصص الاجتماعي في تحسين الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- 1- ما الفروق بين القياس البعدي لمقياس اللغة لدى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة؟
- 2- ما الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس اللغة لدى المجموعة التجريبية؟
- 3- ما الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لمقياس اللغة لدى المجموعة التجريبية؟

#### أهداف البحث:

هدف البحث إلى ما يلي:

- 1- تحسين الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً وذلك من خلال إعداد برنامج تدريبي باستخدام القصص الاجتماعي.
- 2- التعرف على مدى استمرارية البرنامج التدريبي بعد تطبيقه والانتهاء منه خلال فترة المتابعة في تحسين الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً.

#### أهمية البحث:

يمكن توضيح أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية في عدة نقاط كالتالي:

#### الأهمية النظرية:

- 1-إلقاء الضوء على مهارات اللغة كمهارات لها أبعاد وخصائص وتحتاج إلى أساليب علاجية تنتمي لمدارس عديدة من العلاج السلوكي والعلاج النفسي والبيئي وغيرها.
- 2- التأكيد على أهمية الفنيات والمداخل العلاجية التي يمكن أن تسهم في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً.
- 3- ندرة البحوث والدراسات العربية في حدود علم إطلاع الباحثة التي تناولت الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً.

#### الأهمية التطبيقية:

- 1- إعداد وتصميم برنامج يسهل استخدامه وتطبيقه يتضمن العديد من الأنشطة والفنيات المتنوعة يُساعد الأطفال المتأخرين لغوياً على استثمار قدراتهم وامكاناتهم في اكتساب المهارات اللازمة لتحسين الحصيلة اللغوية للأطفال المتأخرين لغوياً.
- 2-مساعدة المعلمين وأولياء الأمور في تقديم أساليب التعامل مع الأطفال لتنمية وتطوير الحصيلة اللغوية لديهم، ومساعدة المتخصصين في تصميم بعض البرامج وتقديم التوصيات اللازمة لتحسين الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي التأخر اللغوي.

## المفاهيم الإجرائية للبحث:

### 1- البرنامج التدريبي:

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه مجموعة من الخبرات التربوية، والمهارات اللغوية الأدائية المصممة بطريقة متكاملة، في ضوء خطة مرسومة ومنظمة، قائمة على أسس علمية لتقديم الخدمات لجميع أفراد عينة الدراسة من المتأخرين لغويًا، والتي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه الباحثة في فترة زمنية محددة، ويعمل على تزويده بمهارات لغوية تمكنه من التواصل الاجتماعي، وتحسين الحصيلة اللغوية، وبالتالي خفض مستوي تأخره اللغوي، وزيادة الحصيلة اللغوية لديه.

### 2- القصص الاجتماعية Social stories:

تتحدد القصص الاجتماعية إجرائيًا بالبرنامج القائم على استخدام القصص الاجتماعية، وما تضمنه من بعض الفنيات والأساليب المستخدمة في تطبيق القصص الاجتماعية وهذه الفنيات والأساليب هي النمذجة، والتعزيز، ولعب الدور، والتغذية الراجعة، والتحفيز اللفظي، والتلقين.

### 3- التأخر اللغوي:

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه البطء في نمو المفردات اللغوية، وتدني في الحصيلة اللغوية، وصعوبة صياغة الأفكار في عبارات سهلة وبسيطة، وعدم القدرة على فهم ما يوجه للطفل من حديث، ويُعرف عليه من درجة الطفل التي يحصل عليها في اختبار اللغة (أبو حسيبه، 2011).

### محددات البحث:

هناك مجموعة من المحددات هي:-

**المحددات المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث في مركز (بداية) لتنمية قدرات الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة بني سويف.

**المحددات الزمنية:** طبق البرنامج خلال الفترة الزمنية من 2023/6/1 وحتى 2023/8/23م، وتكون البرنامج من (40) جلسة تدريبية بواقع (4) جلسات أسبوعيًا، وبالتالي استغرق تطبيق البرنامج شهرين وأسبوعان فقط.

**المحددات المنهجية:** : وتضم المحددات التالية:

**المحددات البشرية:** تكونت عينة البحث من (30) طفلًا من ذوي التأخر اللغوي، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (4-6) أعوام، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

**المنهج:** اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي، حيث اعتمدت على التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة.

**الأدوات المستخدمة:**

**تم استخدام الأدوات التالية:**

1- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (تعريب محمود أبو النيل، 2011).

2- اختبار اللغة المعرب إعداد: (أحمد أبو حسيبه، 2011).

3- البرنامج التدريبي (إعداد الباحثة).

**الإطار النظري ودراسات سابقة:**

**المحور الأول: التأخر اللغوي (Language Delay):**

عرفت موسوعة التربية الخاصة التأخر اللغوي بأنه: "هو إخفاق الطفل في تعلم اللغة في الوقت المتوقع، وهو بطء في اكتساب المهارات اللغوية، فالأطفال الذين لديهم تأخر لغوي تتطور لغتهم وفق التسلسل الطبيعي، ولكن ليس بنفس السرعة التي يتعلم بها الأطفال الآخرون" (هلا السعيد، 2014، 95).

والبحث الحالي يعرف التأخر اللغوي بأنه هو تأخر الكلمة الأولى للطفل مقارنة بالأطفال العاديين في نفس عمره، ويتسم التأخر اللغوي أيضاً بعدم قدرة الطفل على فهم معاني الكلام، والأسئلة، وعدم استخدام اللغة في السياق اللغوي السليم، وبذلك لا يستطيع الطفل التعبير عن مشاعره، واحتياجاته في المواقف الحياتية المختلفة.

**أعراض التأخر اللغوي:**

أوضح فيصل محمد الزراد (2009، 154) أعراض التأخر اللغوي فيما يلي:

- إحداث أصوات عديمة الدلالة.
- التعبير بكلمات غير واضحة بالرغم من تقدم عمر الطفل.
- وجود أخطاء في معاني المفردات وبطء في تطورها.
- عدم القدرة على تسمية الأشياء بمسمياتها الحقيقية.
- وجود صعوبة في استرجاع معاني الكلمات التي سبق أن تعلموها.
- معدل طول الجملة أقل من المعدل الطبيعي.
- عدم القدرة على استكمال حوار لغوي حتى، وإن كان بسيطاً.

### أسباب التأخر اللغوي:

- أسباب وراثية: تكون هناك عيوب تكوينية وراثية، أو ولادية في أجهزة النطق من حيث قوتها، أو من حيث تعاون أجزائها مع بعضها البعض، أو من حيث متانة علاقتها بمراكز الكلام في المخ (زينب محمود شقير، 2002، 98).

- أسباب جسمية- عضوية: تؤدي إلى صعوبات في الإرسال، أو ممارسة الكلام، حيث إن عملية الكلام ليست سهلة وإنما تحتاج إلى أعضاء متعددة سليمة لكي يمارس الفرد الكلام بشكل طبيعي؛ حيث يحتاج الكلام الطبيعي إلى جهاز تنفسي سليم، جهاز صوتي سليم، سلامة الطفل من بعض الأمراض الجسمية الأخرى، فتمو اللغة يعتمد اعتماداً كبيراً على الحواس، التي يستقبل بها الطفل مفهوم البيئة بما فيها من نموذج لغوي، وأهمها فقد السمع في الطفولة المبكرة، فيبقى الطفل بمعزل عن الأصوات الخارجية المنبهة له فيتأثر تحصيله اللغوي (قحطان الظاهر، 2005، 362).

- أسباب نفسية - بيئية: يتمثل الفرق بين الطفل في الطبقة الفقيرة، والطبقة الغنية من الناحية الإحصائية اللغوية في مفردات اللغة التي تمثل فرقاً يقرب من ثمانية أشهر في صالح أبناء الطبقة المثقفة. وهذا التأخر في النمو اللغوي للطفل الناتج عن الحرمان البيئي رغم عدم وجود سبب من أسباب التأخر اللغوي المعروفة (ضعف سمع، الشلل التوافقي، القصور الذهني، التوحد). فالطفل في هذه الحالة يفقد البيئة المليئة بالمثيرات، والخبرات المتعددة التي تُتَمَيَّ المحصول اللغوي لدى الطفل، وأيضاً الحرمان الأسري للطفل من شعوره بالانتماء، وإعطائه الثقة بالنفس، وأيضاً إساءة معاملة الأطفال سواء بالإهمال، أو النبذ، أو الإساءة البدنية، أو النفسية، أو الجنسية، مما يؤدي إلى الانسحاب، والانطواء، وضعف الثقة، أو إلى العنف، والتدمير، وأيضاً التدليل، والحماية الزائدة للأطفال، أو التغيير المفاجئ في تربية الطفل ورعايته مثل سفر الأم أو الأب، أو الطلاق، والتفكك الأسري (آمال عبدالسميع باظة، 2010، 112).

### السمات العامة للطفل المتأخر لغوياً:

أشار أنسى محمد قاسم (2005) إلى أن الطفل المتأخر لغوياً يظهر مختلفاً عن الطفل الطبيعي من خلال بعض الجوانب، بحيث يصبح لهذا الاختلاف صفات تميز الطفل المتأخر لغوياً عن غيره من الأطفال بما يلي:

### مشكلات اللغة التعبيرية:

- يظهر الطفل مقاومة للمشاركة في الحديث أو الإجابة عن الأسئلة، حيث يرفض الطفل الكلام عندما يطلب منه ذلك.
- يكون كلام الطفل غير ناضج، بحيث يظهر كلامه أقل من عمره الزمني.
- المحدودية في عدد المفردات التي يستخدمها الطفل، وكذلك إقتصار إجاباته على عدد معين من الأنماط الكلامية في كل كلامه.
- عدم قدرة الطفل على استغلال خبراته السابقة، بحيث يظهر كلامه منقطعاً.
- **مشكلات اللغة الاستقبالية:**
  - فشل الطفل في فهم الأوامر التي تلقى عليه بواسطة من يكبرونه سناً، وعجزه عن التعامل معها، وإظهار صعوبة في فهم الكلمات المجردة.
  - ظهور الطفل وكأنه غير منتبه، ويبدو للآخرين أنه لم يسمع ما يطلب إليه علماً بأن سماعه طبيعي.
  - قد يخطئ الطفل في مفهوم الزمن، كأن يقول: ذهبنا إلى الحديقة غداً.
- **السمات الاجتماعية والوجدانية:**
  - تظهر لدى الطفل مشكلات في التعامل مع الأصدقاء، فقد يظهر عدوانياً أو منعزلاً.
  - تظهر لدى الطفل رغبة في اختيار أصدقاء له ممن هم أقل من عمره.
  - قد تبدو عليه بعض علامات الإحباط، وضعف ثقته بنفسه.
- علاج التأخر اللغوي:**
- أشارت حورية باي (2002، 28) إلى أنه لعلاج التأخر اللغوي يجب:
  - التأكد من القدرة السمعية والعقلية للطفل.
  - عرض الطفل على أخصائي التخاطب لتشخيص الحالة، ولتحديد سبب التأخر اللغوي، ووضع برنامج لعلاج هذه المشكلة. ففي الحالات التي يكون فيها السبب نفسي أو عقلي، فإن الحل يكمن في توفير معلم مختص، وأن تكون المادة التعليمية ملائمة لقدرات الطفل المعالج.
  - إذا كان التأخر عضوياً، فإن معالجة هذه الحالة ترجع إلى دقة التشخيص وتقديم العلاج الملائم.
  - إذا كان تأخر الكلام راجعاً إلى أسباب اجتماعية، فيكون الحل في تغيير هذه الظروف.
  - فيما يتعلق بالدراسة والمدارس الأجنبية، فلا بد من مراعاة تمكن الطفل من اللغة الأم أولاً.

- إختيار مربية مناسبة، والاتفاق بين الوالدين على اللغة التي يرغبان أن ينشأ عليها طفلهما، ويفضل أن تكون هذه اللغة هي لغة المدرسة التي يراد إلحاق الطفل بها.

- التأكيد على دور الأهل في التغلب على الأسباب التي أدت إلى هذه المشكلة، ولا بد من الاهتمام برعاية هؤلاء الأطفال وخاصة في وقتنا الحالي، ومع انشغال الآباء وترك أطفالهم ساعات طويلة من النهار صامتون مثبتون أمام التلفزيون، والهواتف، والتكنولوجيا، وهذا ما أشارت إليه دراسة Greer (2008) التي هدفت إلى توسيع قدرات لفظية جديدة في الأطفال الذين يعانون من تأخر لغوي، ولأن ضعف اللغة يؤثر على كثير من الأطفال في سن الروضة، ودراسة نهي محيي الدين حسين (2016) التي هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي أسرى للتأهيل التخاطبي في علاج بعض مظاهر تأخر النمو اللغوي لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على أبعاد دليل تقدير خصائص النمو اللغوي (الاستيعاب السمعي- الطلاقة اللغوية- المفردات- النطق- التركيب اللغوي) قبل تطبيق البرنامج الإرشادي الأسرى وبعده في اتجاه التطبيق البعدي.

#### **المحور الثاني: الحصيلة اللغوية Vocabulary**

مما يؤكد أهمية الحصيلة اللغوية عند طفل ما قبل المدرسة أن النمو اللغوي يتميز في هذه المرحلة بالسرعة في التحصيل، والتعبير والفهم، حيث يستخدمه الأطفال في التعبير عن أنفسهم وتوافقهم الشخصي والاجتماعي؛ ولذا يجب على الأطفال تحصيل عدد كبير من المفردات وفهمها بوضوح وربطها مع بعضها في جمل ذات معنى (حمدي الفرماوي، 95، 2011).

#### **أولاً : مفهوم الحصيلة اللغوية**

تعرف بأنها كم المفردات اللغوية التي اكتسبها المتعلم نتيجة احتكاكه بالبيئة من حولة (عادل محمد، 2010، 42).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها عدد المفردات والكلمات التي اكتسبها الطفل من البيئة المحيطة به نتيجة احتكاكه بها، ويستطيع أن يستخدمها الطفل للتواصل مع الآخرين.

#### **ثانياً: مكونات الحصيلة اللغوية:**

لما كانت اللغة نسق وليس مجرد ظاهرة حركية صوتية، فإن لها وظائف متعددة، فهي دالة على قدرة الطفل على الإدراك السمعي، والإدراك البصري، وإدراك التفاصيل، والفروق بين الأصوات، وإدراك

العلاقات بين الاسم ومسماه، وبين الكلمة والفعل والحدث والزمان، وهي تنشط الذاكرة لأحداث من خلال اقتران الرمز اللغوي بالحديث (هشام غراب، 2015، 68).

ويقسم محمد أبو الفتوح (2016، 95) الحصيلة اللغوية إلى قسمين:

- 1- الحصيلة اللغوية المنطوقة: وهي الكلمات التي ينطقها الطفل ويستخدمها في كلامه.
  - 2- الحصيلة اللغوية المفهومة: وهي الكلمات التي يفهمها الطفل عند سماع الكلمات المنطوقة.
- أما أحمد أبو حسيبة (2013) فقد قسم الحصيلة اللغوية إلى:
- 1- اللغة التعبيرية: تعني القدرة على صياغة أكبر عدد من الجمل والعبارات تامة المعنى.
  - 2- اللغة الاستقبالية: القدرة على فهم الكلمات المسموعة.

ومن العرض السابق لمكونات الحصيلة اللغوية فقد ركز على أن الحصيلة اللغوية إما أن تكون مفهومة أو منطوقة، ويسعى البحث الحالي إلى تنمية الحصيلة اللغوية التعبيرية والاستقبالية، وتم قياسها عن طريق السؤال والجواب، وتسمية الأشياء، والألفاظ المتتابعة، ووصف الصور، والحوار؛ من خلال مقياس أحمد أبو حسيبة (2013).

### ثالثاً: مراحل النمو اللغوي لدى الأطفال:

أشار (Smith, 2018) أن لغة الأطفال تتطور بشكل سريع خلال الأعوام الأولى من العمر؛ حيث يتقن الأطفال الكثير من المهارات اللغوية مع بلوغهم عمر (5-6) أعوام، والتطور اللغوي عند الطفل ينطوي على مهارتي الاستقبال (الفهم) والتعبير (الإنتاج)، علماً بأن مهارة الاستقبال، تتضح قبل مهارة التعبير، وتتسم سرعة التطور اللغوي عند الأطفال بالتباين الشديد من طفل لآخر، ويمكن تفسير هذا التباين من خلال العوامل المؤثرة في التطور اللغوي مثل العوامل البيئية والعوامل الذاتية الخاصة بالطفل كالذكاء وسلامة أجهزة النطق وغيرها.

والنمو اللغوي: هو الحصيلة اللغوية التي يكتسبها الطفل سواء اللغة الاستقبالية والتي تتمثل في قدرة الطفل على استقبال الرسائل اللغوية، والتعبير عما يريد باستخدام الكلام (إيهاب الببلاوي، 2010، 68). ولذا فقد أشار كل من إيهاب الببلاوي (2003، 16)؛ وعبد الرزاق محمد (2014، 35) إلى مراحل التطور اللغوي في مرحلتين أساسيتين وهما:

### 1- مرحلة ما قبل اللغة: Pre-Linguistic Stage

ينقسم نمو الأصوات في هذه المرحلة إلى خمس مراحل وهي:

المرحلة الأولى: (من الولادة إلى 8 أسابيع): وهي مرحلة الأصوات العشوائية، وتتميز بعدة سمات منها صيحة الميلاد، وصياح الانعكاس، وأصوات نمو مثل التجشؤ، والابتلاع، والعطس، والبكاء، والصراخ.

المرحلة الثانية (من 8 أسابيع إلى 5 شهور): وهي مرحلة الهديل، والضحك ويبدأ الطفل في هذه المرحلة إصدار أصوات ليست كالصراخ تماماً، وتصنف هذه الأصوات بشكل عام في نمطين الأول: أصوات

أنفية ضيقة تعبر عن عدم الارتياح، والثاني: أصوات مسترخية تصدر من خلف الفم، وتعبر عن الارتياح والاسترخاء.

المرحلة الثالثة (من 5 شهور – 7 شهور): وهي مرحلة المناغاة أو اللعب الصوتي، حيث العديد من الأصوات الطفولية في نهاية هذه المرحلة؛ فيقوم الطفل في البداية بنطق الحروف الشفوية، وبعد ذلك الاهتزازية الاحتكاكية والساكنة.

المرحلة الرابعة (من 7 شهور – عام): وهي مرحلة البأبة المتكررة، وقد سميت هذه المرحلة بالبأبة المتكررة؛ لأن المقاطع الناتجة هي عبارة عن أصوات مكررة قد تظهر في بعض الأحيان كأنها كلمات مثل بابابا، ماماما.

المرحلة الخامسة (من عام – عامين ونصف): وهي مرحلة البأبة غير المتكررة، وتسمى بمرحلة التقليد؛ حيث يبدأ الطفل في تقليد أصوات الكبار التي يسمعها .

2- المرحلة اللغوية Linguistic Stage: وتنقسم هذه المرحلة إلى ثلاث مراحل وهي:

مرحلة الكلمة – الجملة: حيث يستخدم الأطفال في هذه المرحلة كلمة واحدة للإشارة إلى عدد كبير من الأشياء أو الأحداث أو الظواهر المحيطة به.

مرحلة الجملة المكونة من كلمتين: حيث يغلب على هاتين الكلمتين الأسماء وقد تدخلها الأفعال، ويأتي التعبير سليماً من الناحية الوظيفية، أي يعبر بها الطفل عن حاجته الأساسية، ولكنها لا تكون سليمة من الناحية البنائية أي من ناحية التركيب اللغوي (القواعد).

مرحلة الجملة المكونة من ثلاث كلمات فأكثر: وتعتبر هذه المرحلة من أسرع مراحل النمو اللغوي من حيث نمو المحصول اللغوي واستعماله في التعبير والفهم الواضح حيث يبدأ الطفل بتكوين الجمل القصيرة من ثلاث أو أربع كلمات لتؤدي المعنى الذي وظفت من أجله، رغم أنه يشوبها الخلل من حيث التركيب اللغوي، ويستطيع الطفل خلال هذه المرحلة أيضاً إعادة الجمل المكونة من خمس أو ست كلمات بصورة صحيحة، كما تزداد فيها الحصلة اللغوية للطفل كمّا بحيث تضم ما يزيد على الألفي كلمة قليلاً، كما يستحسن مستوى الكلام كميّاً بحيث يراعي القواعد اللغوية إلى حد كبير ويستخدم الروابط والأفعال والنفي والإثبات.... إلخ. ويستطيع الطفل خلال هذه المرحلة نطق (90%) تقريباً من الأصوات الساكنة بصورة صحيحة بصرف النظر عن موضعها في الكلمة، وبصورة عامة يقترب كلامه إلى حد كبير من كلام المحيطين به.

ومن خلال العرض السابق لمرحل النمو اللغوي لدى الأطفال وجد أن لكل مرحلة من هذه المراحل احتياجاتها الخاصة وطرق لتنمية كل مرحلة من هذه المراحل، وعند بلوغ الطفل المرحلة التي يستطيع أن يعبر فيها عن احتياجاته، ويثبت فيها ذاته بالتعبير عما بداخله لكي يستطيع أن يكون فرداً فعالاً في

مجتمعه يجب أن يكون لديه حصيلة لغوية تمكنه من التعبير عن ذاته؛ لذلك قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة في مرحلة الروضة من (4-6) أعوام.

#### رابعاً: العوامل المساعدة على تنمية الحصيلة اللغوية:

هناك عدة عوامل تساعد على تنمية الحصيلة اللغوية ومنها:

1- الذكاء: تعد اللغة مظهر من مظاهر القدرة العقلية العامة، ويرتبط الذكاء بالنمو اللغوي، فكلما كان الطفل ذكياً كان أسرع في اكتساب المفردات اللغوية، وارتفع مستوى الحصيلة اللغوية لديه (ثناء الضبع، 2001)،

2- الجنس: ويشير بعض الباحثين إلى تفوق الإناث على الذكور في الحصيلة اللغوية، إذ كشفت المؤشرات النمائية عن تفوق الإناث على الذكور من حيث بدء الكلام، والحصيلة اللغوية، واستخدام الجمل في الكلام، والقدرة على الكلام المفهوم وغيرها من المؤشرات، التي توضح أن التطور اللغوي لدى الإناث أسرع منه لدى الذكور (إلى كرم الدين، 2004).

3- الوضع الصحي والحسي للفرد: يقصد بالوضع الصحي والحسي للطفل أهمية الجوانب الصحية والجسمية والحسية للطفل، وعلاقتها بالنمو اللغوي لديه، حيث يتأثر النمو اللغوي بسلامة الأجهزة الحسية السمعية والبصرية وأعضاء النطق للطفل، وهناك علاقة بين نشاط الطفل ونموه اللغوي، فكلما كان الطفل سليماً من الناحية الجسمية كان أكثر نشاطاً، ويكون أكثر قدرة على اكتساب اللغة، وتؤثر الحالة الصحية للطفل على أغلب عمليات النمو المختلفة، وبالتالي قد تؤثر مظاهر هذا النمو على تقدم لغة الطفل من عدمه (أديب النوايسة، إيمان القطاونة، 2015).

4- الأسرة: تعتبر الأسرة هي البيت الأول للحصيلة اللغوية فوجود الطفل داخل أسرة تحاوره وتخطبه وتلاعبه كثيراً ويملؤها جو الحب والأمان وتوفير الاحتياجات اللازمة للطفل كل ذلك يعمل على تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل من خلال ما يسمعه من كلمات وألفاظ وعبارات ومناقشات داخل الأسرة وفهم معنى ما يسمعه (بسام طه، 2009).

5- الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة: تمثل الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة عاملاً مهماً في نمو لغة الطفل وبالتالي نمو حصيلته اللغوية؛ حيث أثبتت الدراسات أن أطفال البيئات الاجتماعية والاقتصادية العليا يتكلمون أفضل وأسرع وبشكل أدق من أطفال البيئات الدنيا، وقد يرجع السبب في ذلك إلى توفير بيئة تتوافر فيها وسائل الترفيه واللعب ووسائل التعلم. وقد أكدت دراسة معمر الهورانة (2012) تأثير بعض المتغيرات مثل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة على النمو اللغوي لدى أطفال الروضة، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وهدفت دراسة ناهد حطبية (2006) إلى

التعرف على فاعلية اللعب كحد في تنمية الحصيلة اللغوية والاستعداد للقراءة للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء متغير الحس، والحالة الاقتصادية والاجتماعية للطفل، وأشارت النتائج إلى وجود فروق داله إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس النمو اللفظي وكانت لصالح المجموعة التي مارست اللعب الحر.

6- الحضانة: تعتبر الحضانات من أهم المؤسسات التي تهئ الطفل للتعامل مع الآخرين بصفة عامة والحياة المدرسية المستقبلية بصفة خاصة (حسين رشوان، 2007). ولذلك فإن الروضة تعمل على نقل الطفل من مكان ضيق وأفرادًا معدودين إلى مجتمع واسع وتكسبه المفردات اللغوية الجديدة التي تساعده على التواصل مع الآخرين في المجتمع الذي يعيش فيه، وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة وذوي اضطراب اللغة النمائي منها:

دراسة لينا الزغبى (2007) التي هدفت إلى تحديد الحصيلة اللغوية للأطفال ما قبل المدرسة في مدينة الزرقا، وكان من أهم نتائجها أن مجموع الكلمات الجارية في أحاديث أفراد العينة من (16-74) كلمة جارية، وتفوق الإناث على الذكور في مجموع كلمات الحصيلة، وقد حظيت الأسماء بأعلى نسبة كلمات جارية، والأفعال بالمرتبة الثانية، والحروف والأدوات بالمرتبة الثالثة والأخيرة، وأوضحت دراسة Freed (2011) أن هذا الاضطراب لدى الأطفال يحدث في كثير من الأحيان دون سبب واضح، ويعد تأخر تطور الكلام واللغة المنطوقة والمفهومة من أكثر السمات شيوعًا لدى هؤلاء الأطفال، وأشارت دراسة (Smith-Look et al, 2013) إلى أن اضطراب اللغة النوعي متكرر في مرحلة الطفولة وله عواقب طويلة الأمد، وأسفرت النتائج عن تأخر الطفل في إنتاج الإيماءات، والمفردات التعبيرية، واللغة المفهومة، والفهم النحوي، وأظهرت الدراسة أن التشخيص الأمثل لهؤلاء الأطفال عند عمر أربع أعوام، وكشفت دراسة وعد فضيلي (2016) أن مستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة وعلاقته بالترتيب الولادي، وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لعامل الجنس أو الترتيب الولادي، وأظهرت النتائج ارتفاع الحصيلة اللغوية لدى هؤلاء الأطفال.

وهدف دراسة Buhler, D. (2018) إلى الكشف عن كم المفردات لدى الأطفال الصغار ذوي اضطراب اللغة النمائي، وأسفرت النتائج عن وجود قصور في الجانب الفونولوجي لدى هؤلاء الأطفال، وأنهم يواجهون صعوبات في التعبيرات الاصطلاحية، والتعبيرات العامية ولديهم قصور في قدراتهم الدلالية، كما أنهم يعانون من ضعف لغوي. وكشفت دراسة McGregor et al, (2021) المفردات عند الأطفال الذين يعانون من اضطراب اللغة النمائي وأسفرت النتائج عن وجود عجز في المفردات والوظائف التنفيذية لعينة الدراسة.

وبينت دراسة (Pratt et al, 2022) أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب اللغة النمائي يعانون من ضعف في المحصول اللغوي؛ حيث أسفرت النتائج عن تدني الحصيلة اللغوية لدى هؤلاء الأطفال وذلك مقارنة بالآخرين من نفس عمرهم، هدفت دراسة (Wilder & Redmond 2022) إلى تحديد كم الكلمات التي يعبر عنها أطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النمائي وتكونت عينة الدراسة من (42) طفلاً، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود عدد قليل من الكلمات لدى هذه الفئة حيث إنهم لا يستطيعون أن يبنوا حواراً أكثر من ثلاث دقائق.

### المحور الثالث: القصص الاجتماعية

مفهوم القصص الاجتماعية:

تعرفها هدى قناوي (140،٢٠٠٣) بأنها فن من فنون الأدب له خصائصه وعناصر بنائه التي من خلالها يتعلم الطفل فن الحياة ، وهكذا تسهم القصة في بناء شخصية الطفل. ويعرفها كمال الدين حسين (2005، 3) القصة بأنها واحدة من أشكال التعبير والأدب الذي يعمل على نقل خبرة من الحياة ومن الواقع ، يصيغها الكاتب والأديب من خياله المبدع في صورة تعيد تشكيل الواقع في صورة جديدة تعبر عن وجهة نظر الكاتب تجاه الخبرة الحياتية التي يريد نقلها إلى القارئ من أجل تحقيق هدف وجداني، ثقافي، معرفي، تربوي ووسيلته في ذلك الكلمة المكتوبة.

### أنواع القصص الموجهة إلى الأطفال:

- أ. قصص الإبهام والخيال: موضوع هذه القصص يكون من نسج الخيال مثل كتاب " طواحين الهواء " لدون كيشوت .
- ب. قصص الأساطير والخرافات: وتختص هذه القصص بالآلهة وأفعالها ومنها حسان طروادة أو الأبطال الشعبيين مثل عنتره العبسي وسيف بن ذي يزن .
- ج. قصص الحيوان: ويكون الحيوان فيها هو الشخصية الرئيسية ومنها كليله ودمنة .
- د. القصص الشعبية: وهي قصص يصنعها الخيال الشعبي وينسجها حول حدث تاريخي ومنها قصة شهر زاد والشاطر حسن .
- هـ. القصص التاريخية: وهي التي تدور حول الأبطال الذين أثروا في التاريخ ، أو تركز على حادثة تاريخية معينة مثل سلسلة قصص خالد بن الوليد
- و. قصص المغامرات: وهذه تثير فضول الأطفال وتدفعهم إلى استكشاف كل ما هو غريب وغامض مثل رحلات السندباد.
- ي. القصص الفكاهية: وهي قصص مزحة من شأنها أن تخفف من التوتر الذي يعيشه الأطفال مثل قصص جحا.

ك. القصص العلمية وقصص المستقبل: وتهدف إلى إثارة الاهتمام بالعلم وزيادة الثقافة وتنمي روح الإبداع لدى الأطفال.

ل. القصص الواقعية: وموضوعاتها مستمدة من الواقع اليومي للطفل (رشا سيد أحمد محمد، ٢٠٠٧، ٢٣).

#### أهداف القصة:

تسعى أي قصة الى تحقيق أربعة أهداف هي :

#### أ- الأهداف التربوية والتعليمية:

وتهدف القصة إلى إكساب الطفل المفاهيم العلمية المختلفة ،كذلك تنمي مهارات الابتكار لدى الطفل وتشجعه على الإبداع وتحببه في التعليم، وتعلمه كيفية استثمار وقت فراغه، وتعوده على احترام الرأي والرأي الآخر وتكسبه القيم والفضائل وتنفره من الرذائل والصفات المذمومة بجانب تعويده على احترام العادات والأعراف التي تسود المجتمع (Hilary, Coober & Smith 2003, 46)

#### ب- الأهداف النفسية:

وتتمثل في بناء شخصية الطفل وخاصة عن طريق القصة المسموعة سواء بالتعبير بالصوت عن طريق الأسطوانات أو بالتعبير بالصوت والصورة معا.

- تعزيز شعور الطفل بالأمن والطمأنينة.

- تكوين علاقة طيبة بين الراوي والطفل مما ينعكس ذلك على حالة الطفل النفسية

- تنمية ثقة الطفل بنفسه عن طريق أداء أدوار القصة أو سردها

- ترويح الطفل عن نفسه من خلال تقمص بعض شخصيات القصة (Smyth, Jane 2005, 255).

وهذا ما أشارت إليه دراسة سحر زيدان زيان (2016) حيث هدفت الدراسة للتعرف علي فعالية برنامج

قائم علي القصص الاجتماعية لتنمية الثقة بالنفس وأثره علي التلثم لدي أطفال المرحلة الابتدائية، وقد

توصلت نتائج الدراسة الي فعالية البرنامج المستخدم في تنمية الثقة بالنفس وأثرها الجيد علي التلثم لدي

التلميذات.

#### ج- الأهداف الثقافية: وتتمثل في:

- تقديم المعلومات العامة والحقائق المختلفة عن الناس والحياة والمجتمع في بيئة الطفل والبيئات

الأخرى.

- تنمية قدرة الطفل على النقد والتقويم.

- توسيع معرفة الطفل عن كل من عالم الخيال وعالم الحقيقة.

- زيادة خبرة الطفل عن الطبيعة والعالم الخارجي (إيمان بقاعى ،2000، ص57).

## د- الأهداف الجمالية

- تنمية الحس الجمالي والتذوق الفني لدى الطفل.
  - مساعدة الطفل على الابتكار
  - توضيح قيمة الجمال والتذوق السليم (Gulleys. M, ,2005, 41)
- كذلك يرى عادل عبدالله (2014، 68) أن أحداث القصة تدور حول حدث اجتماعي معين أو مشكلة اجتماعية محددة، ويتمثل هدفها الرئيسي في إمداد الطفل بمعلومات معينة عن مجتمعه، فضلاً عن تزويده بما يسود في المجتمع من قيم وعادات وأعراف اجتماعية، وذلك أن القصص الاجتماعية عادة ما يكون لها دور مهم في تنمية الحصيلة اللغوية حيث تعمل علي جذب انتباه الطفل الي ما تتضمنه من أحداث، وتنمية لغته وزيادة محصوله اللغوي، والتعرف علي تراكيب لغوية مختلفة، واستخدام اللغة في سياقاتها الاجتماعية المختلفة بما يعني تحسين او تنمية الاستخدام الاجتماعي للغة من جانبه، هو الامر الذي عادة ما يكون من شأنه أن يؤدي الي تنمية المهارات الاجتماعية اللفظية.
- وقد أشارت بعض الدراسات إلى أهمية القصة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال فقد هدفت دراسة دعاء الشوي (2011) إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي باستخدام القصص الاجتماعية في تنمية المحصول اللفظي لدى أطفال التوحد، واستخدمت الباحثة مجموعة من الفنيات مثل النمذجة والتعزيز وجداول النشاط المصورة، وأشارت النتائج إلى زيادة في المحصول اللفظي لأطفال التوحد نتيجة الخضوع للبرنامج.
- وأجرت دعاء محمد فتحي (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية القصص الاجتماعية في تنمية المحصول اللغوي لدى الطفل التوحدي، وتوصلت النتائج إلى أن البرنامج المقترح ساعد على زيادة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال التوحيدين
- وهدف دراسة صفاء حسن (2013) إلي علاج بعض اضطرابات النطق من خلال برنامج قائم على الأنشطة المتنوعة في تحسين مستوى الاداء اللغوي لدى الاطفال ذوي اضطرابات النطق (الاببدال، الحذف، التشوية ) في مرحلة الطفولة المتوسطة وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اتجاه المجموعة التجريبية والضابطة لتطبيق البرنامج اللغوي القائم على الأنشطة المتنوعة لعلاج اضطرابات النطق والكلام.
- ومما سبق تستخلص الباحثة بعد عرض المفاهيم الأساسية والدراسات السابقة الاهمية القصوى للقصص الاجتماعية لما أدته من دور مهم في تحسين الفهم اللغوي لدى جميع الأطفال عامة وذوي اضطراب اللغة خاصة وكذلك من خلال زياده حصيلتهم اللغوية والثقافية من خلال الاستماع للقصة التي تقص عليهم او من خلال الصور التي تحتويها القصة وخاصة القصص التي تناسب مستواهم العقلي

والأكاديمي لما تحتويه من معاني وألفاظ وتراكيب لغوية تكسبهم معاني جديدة يستطيعون بها أن يعبروا عن أنفسهم.

#### فروض الدراسة:

تنص فروض الدراسة الحالية على ما يلي:

- 1) توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوي التأخر اللغوي في الحصيلة اللغوية في القياس البعدي، لصالح المجموعة التجريبية.
- 2) توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي التأخر اللغوي في الحصيلة اللغوية في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي.
- 3) لا توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي التأخر اللغوي في الحصيلة اللغوية في القياسين البعدي والتتبعي.

#### منهج البحث وإجراءاته:

##### أولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي ذو المجموعتين وذلك للتحقق من الهدف الرئيسي للبحث وهو تحسين الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً من خلال البرنامج التدريبي باستخدام القصص الاجتماعية المعد في البحث الحالي.

##### ثانياً: مجتمع البحث:

**عينة الدراسة:** أجريت الدراسة على عينة من الأطفال ذوي التأخر اللغوي، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

##### 1- عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية:

تكونت عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية من (50) طفلاً من الأطفال ذوي التأخر اللغوي، وتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (4 - 6) أعوام.

##### 2- العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من بين الأطفال ذوي التأخر اللغوي بحضانة الجمعية الشرعية وهابي كيدز، ومركز (بداية) لتنمية قدرات الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة بني سويف. وعددهم (30) طفلاً من الأطفال ذوي التأخر اللغوي تنخفض لديهم الحصيلة اللغوية، وقد تراوحت

أعمارهم الزمنية ما بين (4- 6) أعوام بمتوسط حسابي قدره (5.23)، وانحراف معياري قدره (0.57)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين.

1- المجموعة التجريبية، وعددهم (15) طفلاً.

2- المجموعة الضابطة، وعددهم (15) طفلاً.

وقد تم التكافؤ بين أفراد العينة، من حيث العمر الزمني، معامل الذكاء، الحصيلة اللغوية، وذلك على النحو التالي:

### جدول (1)

التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في العمر الزمني (ن = 1 = 2 = 15)

| المجموعة  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | u    | z     | مستوى الدلالة     |
|-----------|-----------------|-------------------|-------------|-------------|------|-------|-------------------|
| التجريبية | 5.13            | 0.64              | 14.33       | 215.00      | 95.0 | 0.856 | 0.486<br>غير دالة |
| الضابطة   | 5.33            | 0.49              | 16.67       | 250.00      |      |       |                   |

يتضح من جدول (1) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

ب- التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في معامل الذكاء:

### جدول (2)

التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في معامل الذكاء (ن = 1 = 2 = 15)

| المجموعة  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | u     | z     | مستوى الدلالة     |
|-----------|-----------------|-------------------|-------------|-------------|-------|-------|-------------------|
| التجريبية | 97.80           | 2.37              | 15.23       | 228.50      | 108.5 | 0.168 | 0.870<br>غير دالة |
| الضابطة   | 98.00           | 2.48              | 15.77       | 236.50      |       |       |                   |

يتضح من جدول (2) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في معامل الذكاء، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

ج- التكافؤ بين مجموعات العينة في الحصيلة اللغوية:

### جدول (3)

التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس اللغة (ن = 1 = 2 = 15)

| الأبعاد              | المجموعة  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | u     | z     | مستوى الدلالة     |
|----------------------|-----------|-----------------|-------------------|-------------|-------------|-------|-------|-------------------|
| اللغة<br>الاستقبالية | التجريبية | 33.20           | 1.21              | 14.77       | 221.50      | 101.5 | 0.476 | 0.653<br>غير دالة |
|                      | الضابطة   | 33.40           | 1.24              | 16.23       | 243.50      |       |       |                   |
| اللغة<br>التعبيرية   | التجريبية | 28.40           | 1.24              | 14.80       | 222.00      | 102.0 | 0.448 | 0.683<br>غير دالة |
|                      | الضابطة   | 28.60           | 1.30              | 16.20       | 243.00      |       |       |                   |
| الدرجة الكلية        | التجريبية | 61.60           | 1.35              | 14.43       | 216.50      | 96.5  | 0.692 | 0.512<br>غير دالة |
|                      | الضابطة   | 62.00           | 1.56              | 16.57       | 248.50      |       |       |                   |

يتضح من جدول (3) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على قياس اللغة، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

#### أدوات البحث:

استخدمت الباحثة في دراستها الأدوات التالية:

1- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة تقنين محمود أبو النيل، وآخرون (2011).

2- المقياس اللغوي المعرب لأطفال ما قبل المدرسة (أحمد أبو حسيبة، 2011).

3- البرنامج التدريبي (إعداد الباحثة).

وفيما يلي نتناول هذه الأدوات بشئ من التفصيل:

(1) مقياس ستانفورد - بينيه الذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبو النيل وآخرون، 2011):

#### وصف المقياس:

تتكون الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد - بينيه الصورة الخامسة من عشرة اختبارات فرعية، موزعة على مجالين رئيسيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل مجال على خمسة اختبارات فرعية، ويتكون كل اختبار فرعي من مجموعه من الاختبارات المصغرة متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلى الأصعب)، ويتكون كل واحد من الاختبارات المصغرة - بدورها - من مجموعه من (3) إلى (6) فقرات أو مهام ذات مستوى صعوبة متقارب، وهي الفقرات أو المهام والمشكلات التي يتم اختبار المفحوص فيها بشكل مباشر.

#### ثبات وصدق المقياس:

تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بين (0.835 و

(0.988)، كما تراوحت معاملات بطريفة التجزئة النصفية بين (0.954 و 0.997)، ومعادلة ألفا كرونباخ والتي تراوحت بين (0.870 و 0.991).

وتشير النتائج إلي أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر - ريتشاردسون، فقد تراوحت معاملات الثبات علي كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من (83 إلي 98).

كما تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الأولى هي صدق التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة علي التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوي (0.01)، والثانية هي حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين (0.74 و 0.76)، وهي معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلى ارتفاع مستوي صدق المقياس.

**المقياس اللغوي العربي لأطفال ما قبل المدرسة (أحمد أبو حسيبة، 2011):**

**هدف المقياس:** يستخدم هذا المقياس لتمييز ونشخيص الأطفال ذوي التأخر اللغوي.

**محتوى المقياس:**

- 1- دليل الصور: وهذا الجزء يحتوي صوراً ملونة واضحة تستخدم في تطبيق الكثير من بنود الاختبار.
- 2- سجل درجات الطفل: ويحتوي على تفاصيل كل بند ونسجل فيه الدرجات الخام التي يحصل عليها الطفل في جزئي الاختبار، كما يحتوي في نهايته على ملخص لما أجاب عليه الطفل مع توضيح للدرجات المعيارية للطفل وعمره اللغوي المقابل والبنود التي لم ينجح فيها، وهناك رسم توضيحي للعمر اللغوي للطفل ورسم توضيحي آخر لنقطة البدء ونقطة النهاية وأرقام البنود التي أخطأ فيها الطفل.
- 3- أدوات ولعب بسيطة: وتستخدم للحصول على استجابة من الطفل ويجب أن تستخدم تحت إشراف الممتحن، وهذه الأدوات واللعب كالآتي: (كرة- مكعبات (خمس مكعبات)- صندوق بغطاء من البلاستيك- عربة صغيرة- شخيلة- ثلاثة معالق من البلاستيك- دبذوب صغير- 3 أكواب بلاستيك- فوطة- مفاتيح خاصة بالممتحن).

ويتكون المقياس من عنصرين هما اختبار اللغة الاستقبالية (62 بنداً)، اختبار اللغة التعبيرية (71 بنداً)، ويحتوي المقياس على جزأين ملحقين به وكل جزء يعطى معلومات منفصلة عن لغة الطفل ويشتمل المقياس على مجموعة من البنود هي (133) بند تقيس جانبين هما:

**أ- جانب اللغة الاستقبالية (62 بند):**

ويقىس مدى قدرة الطفل على الفهم وتنفيذ الأوامر البسيطة والمركبة وفهم الجمل والنفي والتضاد والصفات والظروف والمعارف العامة ومدى الانتباه والتمييز السمعي والبصري.

**ب- جانب اللغة التعبيرية (71 بند):**

ويقيس مدى قدرة الطفل على التحدث بشكل جيد من حيث المفردات والجمل كاملة الأركان من حيث السياق والنمو والبلاغة واستخدام الضمائر والإشارة والظرف والمبني للمجهول والمفرد والمثنى والجمع والمذكر والعطف والحال وكل ما يبين اللغة بشكل صحيح.

### البرنامج التدريبي (إعداد: الباحثة):

#### أ- مفهوم البرنامج:

يعرف على أنه مجموعة مهارات وأنشطة تقدم في شكل قصص اجتماعية مختلفة، والتي تتصف بالسهولة والمتعة وتناسب الأطفال من حيث المرحلة العمرية لديهم وله خطوات محددة ووقت زمني معين مع استخدام مجموعة من الاستراتيجيات (لعب الأدوار - النمذجة - القصص) وذلك لتحسين الحصيلة اللغوية.

#### ب- أهداف البرنامج:

- الهدف العام: تحسين الحصيلة اللغوية لمجموعة من الأطفال المتأخرين لغويًا الذين تتراوح أعمارهم بين (4-6) سنوات عن طريق استخدام بعض الفنيات (تقمص الادوار- التقليد والمحاكاة- النمذجة).

- الأهداف الإجرائية:

- 1- أن يسمع التلميذ الاوامر والتعليمات الموجهة إليه وإدراك مفهوم العمل الجماعي والتعاون.
- 2- أن يميز التلميذ بين الأصوات المختلفة التي يسمعها.
- 3- أن يكرر التلميذ التعبير عن ما يريد من أفكاره ومشاعره.
- 4- أن يتقن التلميذ التحدث دون أخطاء لغوية في حدود عمره.
- 5- أن يجيد التلميذ استخدام اللغة بشكل سليم في المواقف الاجتماعية المختلفة.
- 6- أن يسعى التلميذ الى تقمص الأدوار المختلفة وإتقان دوره فيها والتحدث بلباقة.
- 7- أن يشارك التلميذ في تكوين جمل قصيرة ذات معنى.
- 8- أن يصف التلميذ أجزاء جسمه من خلال القصص الاجتماعية مثل قصة أجزاء الجسم.
- 9- أن يكرر التلميذ سرد الاحداث في تسلسل سليم من خلال سرد القصص والمواقف الاجتماعية.

10- أن يجيد التلميذ معنى الكلمات التي تعلمها والتعبير عنها لفظياً من خلال القصص الاجتماعية مثل القصة عن النقود.

#### الأسس النفسية والتربوية التي يقوم عليها البرنامج:

- 1- مراعاة خصائص نمو الأطفال ذوي التأخر اللغوي واستعداداتهم وحاجاتهم وقدراتهم.
- 2- إن الطفل لديه قدرة على التعلم مثل الآخرين، وإن كانت هذه القدرة تتميز بالبطء أحياناً، والحاجة إلى التكرار والتدريب أحياناً أخرى، وهو بحاجة إلى المساعدة والتقبل والفهم قبل التعليم واللوم والعقاب.

3- إن التعلم بالنسبة للطفل ذوي التأخر اللغوي يعتمد على الانتقال من السهل إلى الصعب.

4- مراعاة خصائص الطفل ذوي التأخر اللغوي.

5- مراعاة توفير جو من الطمأنينة والشعور بالحب والأمن.

#### د- الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج:

1- فنية النمذجة: النمذجة هي أسلوب لتعديل السلوك يستلزم ملاحظة سلوك الآخرين (النماذج) والاشتراك معهم في أداء السلوك المرغوب.

2- فنية التعزيز Reinforcement.

يشير التعزيز إلى أي فعل أو قول يرتبط بتقديمه للفرد بزيادة في أداء السلوك المرغوب فيه، والهدف من استخدام هذه الفنية هو حثّ المشاركين ودفعهم لإتقان السلوك المرغوب فيه وتلاشي أي خطأ، حيث أن عبارات التشجيع تحفز الفرد على إجادة السلوك وممارسته باستمرار.

#### 1- اللعب Play.

اللعب طريقة مهمّة لضبط سلوك الطفل وتوجيهه وتصحيحه، ويتخذ العلاج باللعب أحد الأساليب التالية:

أ- اللعب الحر: وهو غير محدد تُترك فيه الحرية للطفل لاختيار اللعب وإعداد مسرح اللعب وتركه يلعب بما يشاء وبالطريقة التي يراها.

ب- اللعب المحدد: وهو لعب موجه مخطط وفيه يحدد المعالج مسرح اللعب ويختار اللعب والأدوات بما يتناسب مع عمر الطفل وخبرته.

#### 2- جداول النشاط المصورة Pictured Activity Table.

إن جداول النشاط تعد بمثابة مجموعة من الصور تساعد الطفل على القيام بالنشاط بتتابع معين بهدف التمكن من أداء المهمة دون الحاجة للتلقين المباشر.

### -الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج

استخدمت الباحثة العديد من الأدوات والوسائل في كل جلسة من جلسات البرنامج، ومن أهم الأدوات التي سوف تستخدمها الباحثة:

- 1-ألبوم صور .
- 2-صورة لكل طفل .
- 3-أدوات ومجسمات وصور خاصة بالتدريب على تحسين الحصيله اللغوية لدى الأطفال ذوي التأخر اللغوي، مثل بعض اللعب كالكرة والدمى والمكعبات والبيوت البلاستيكية والهزازات البلاستيكية والدراجات والسيارات المصغرة وغيرها....
- 4-صناديق بلاستيكية.
- 5-حاسب آلي لعرض الصور المرتبطة بالأهداف.
- 6-مرآة كبيرة.

- المبادئ والأسس التي يقوم عليها البرنامج :

يقوم برنامج القصص الاجتماعية لتحسين النمو اللغوي لدى الأطفال ذوي التأخر اللغوي على مجموعة من الأسس الهامة:

1- الأسس العامة: راعت الباحثة في إعدادها للبرنامج سمات وخصائص الأطفال من المتأخرين لغويًا والمرحلة العمرية لديهم وأوجه القصور لديهم ، وإتاحة الوقت الكافي للأطفال لممارسة الأنشطة ومراعاة حق كل منهم في المشاركة في القصص الاجتماعية، وحقه في أن يكون متقبلًا دون شرط أو قيد وأيضًا مراعاة الفروق الفردية بينهم وتوفير بيئة مناسبة لقراءة القصة تدفع الطفل إلي التواصل مع أعضاء الفريق وإحداث التغيير ومن ثم التعميم في حياته وأيضًا تقديم المعززات المناسبة مثل (المدح، والتربيت، والتقدير والابتسام والثناء، والاستحسان اللفظي، وتقديم الحلوى والبسكويت والألعاب والشكولاتة).

### 2- الأسس الفلسفية: تشمل الأسس الفلسفية ما يلي:

- 1- عدم الفصل بين ما هو عملي وما هو نظري.
- 2- تغيير النظرة إلى المعرفة، فلم تعد المعرفة محددة واضحة وإنما أصبحت غير منتهية نتيجة ثورة تكنولوجيا المعلومات.
- 3- التركيز على أهمية إدراك المفاهيم لأنها اللبنة الأساسية في التفكير العلمي.

- 4- تعد التنمية اللغوية عاملاً أساسياً في التنمية الشاملة للطفل.
- 3- **الأسس التربوية:** اتبعت الباحثة الأساليب والطرائق التربوية الحديثة وقد راعت الفروق الفردية بين الأطفال والتنوع في فقرات البرنامج لاستثارة الأطفال لغوياً وجذب انتباههم ومراعاة السمات والخصائص التي تميز الأطفال المتأخرين لغوياً.
- 4- **الأسس النفسية:** لقد راعت الباحثة خصائص النمو اللغوي للأطفال المتأخرين لغوياً وأيضاً قدراتهم وميولهم واستعداداتهم وحاجاتهم من أجل تحقيق التوافق الاجتماعي والنفسي لديهم ومحاولة تهيئة الظروف والمواقف والأنشطة التعليمية المناسبة في ضوء فهم هذه الخصائص والسمات بما يسمح لهؤلاء الأطفال بتوظيف قدراتهم قدر الإمكان.
- 5- **الأسس الاجتماعية:** لقد راعت الباحثة أن تكون القصص الاجتماعية هي الأسلوب المستخدم أثناء تنفيذ البرنامج وذلك من أجل إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن آرائهم وحاجاتهم ومشاعرهم حيث إن وجود الطفل في جماعة يؤدي إلى التفاعل الاجتماعي والتعاون والتعبير والمشاركة والتعبير عن الأفكار وبالتالي تتحقق المشاركة الناجحة الفعالة التي تؤدي إلى التعبير الفعال وروعي أن تتضمن أنشطة القصص الاجتماعية كافة أنواع التواصل الاجتماعي للطفل مع الأطفال الآخرين، كذلك تكوين علاقات إيجابية بين الأطفال والأمهات والمعلمات .

#### مصادر بناء البرنامج:

- 1- اعتمدت الباحثة في إعدادها لبرنامج القصص الاجتماعية في مصادر عدة وهي:
- الخبرة العلمية والعملية والميدانية في ميدان التربية الخاصة عامة ومجال التخاطب خاصة.
  - الإطار النظري للدراسة والذي تناولت فيه الباحثة المفاهيم والنظريات المختلفة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة.
  - الإطلاع علي بعض البحوث العربية والدراسات الأجنبية التي تناولت برامج لتنمية اللغة للأطفال المتأخرين لغوياً كدراسة هالة محمد علام (2011)، ودراسة هدى محمد عبدالواحد (2010)، ودراسة جيهان السيد عمارة (2013).
  - 2- الإطلاع علي عدد من المراجع والكتب والرسائل العلمية والبحوث والمقالات التي استفادت منها الباحثة في كتابة واختيار جلسات البرنامج منها رسالة دعاء محمد فتحي (2011)، ورسالة منال كمال عبد الجواد (2011).

#### وسائل تنفيذ البرنامج:

استخدمت الباحثة قصصًا اجتماعية مختلفة ومتنوعة، تساعد على استثارة الطفل لغويًا وأيضًا راعت أن تكون القصص سهلة وواضحة ومناسبة لسن الطفل.

### محتوى البرنامج:

يتكون البرنامج التدريبي (40) جلسة بواقع (4) جلسات أسبوعيًا على مدار شهرين ونصف تقريبًا بمعدل (45) دقيقة يوميًا ويتألف البرنامج من ثلاث مراحل تضم كل منها عدة جلسات.

1- المرحلة الأولى (المرحلة التمهيديّة): وتضمّ جلستين هما (1-2) جلسة ومدة كل جلسة تمهيديّة (30) دقيقة.

2- المرحلة الثانية (المرحلة التدريبية): وتضمّ هذه المرحلة (34) جلسة من (3-36) جلسة زمن كل جلسة (45) دقيقة، وتعدّ هي المرحلة الأساسية في البرنامج التدريبي فهي مرحلة التدريب الفعلي لجلسات البرنامج.

3- المرحلة الثالثة (المرحلة الختامية: التقويمية): وتضمّ هذه المرحلة (4) جلسات من (37-40) ومدة الجلسة (45) دقيقة وهي ذات أهمية في تقييم مدى تحقق أهداف البرنامج ومعرفة المستوى الذي وصل إليه التلاميذ في تحسين اللغة لديهم.

### تحديد المستفيدين من البرنامج:

الأطفال ذوي التأخر اللغوي، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من (4-6) أعوام.

### نتائج الدراسة

التحقق من نتائج الفرض الأول:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الحصيلة اللغوية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية" واختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني ويوضح الجدول (4) نتائج هذا الفرض:

### جدول (4)

اختبار مان ويتني وقيمة Z ودالاتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة

في الحصيلة اللغوية (ن = 1 = 2 = 15)

| المجموعة  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | z     | مستوى الدلالة |
|-----------|-----------------|-------------------|-------------|-------------|-------|---------------|
| التجريبية | 51.60           | 2.75              | 23.00       | 345.00      | 4.690 | 0.01          |
| الضابطة   | 23.60           | 1.24              | 8.00        | 120.00      |       |               |

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الحصيلة اللغوية لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في الحصيلة اللغوية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق صحة الفرض الأول. نتائج الفرض الثاني:

#### التحقق من نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في الحصيلة اللغوية لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي " ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " ويوضح الجدول (5) نتائج هذا الفرض.

#### جدول (5)

اختبار ويلكوكسون وقيمة Z ودلالاتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى

المجموعة التجريبية على مقياس الحصيلة اللغوية (ن = 15)

| القياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الإشارات | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة z | الدلالة | مربع إيتا | حجم التأثير |
|--------|-----------------|-------------------|----------|-------|-------------|-------------|--------|---------|-----------|-------------|
| القبلي | 23.60           | 1.35              | -        | 0     | 0.00        | 0.00        | 3.421  | 0.01    |           | كبير        |
| البعدي | 51.60           | 2.75              | +        | 15    | 8.00        | 120.00      |        |         |           |             |
|        |                 |                   | =        | 0     |             |             |        |         |           |             |

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الحصيلة اللغوية لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي في مقياس الحصيلة اللغوية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

#### التحقق من نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في الحصيلة اللغوية لدى المجموعة التجريبية " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " والجدول (6) يوضح نتائج هذا الفرض:

## جدول (6)

اختبار ويلكوكسون وقيمة Z ودلالاتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية على مقياس الحصيلة اللغوية (ن = 15)

| القياس  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الإشارات | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة z | الدلالة  |
|---------|-----------------|-------------------|----------|-------|-------------|-------------|--------|----------|
| البعدي  | 51.60           | 2.75              | -        | 8     | 6.38        | 51.00       | 0.095  | 0.925    |
| التتبعي | 51.87           | 2.92              | +        | 6     | 9.00        | 54.00       |        | غير دالة |
|         |                 |                   | =        | 1     |             |             |        |          |

يتضح من الجدول (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي التأخر اللغوي، أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الحصيلة اللغوية، وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

## مناقشة نتائج الفروض:

أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن نجاح البرنامج يرجع إلى العلاقة القوية التي أقامتها الباحثة مع الأطفال ذوي التأخر اللغوي في الجلسات التدريبية، والتي كان لها أبلغ الأثر في تحقيق أهداف البرنامج بما تركته في نفوس الأطفال من مشاعر إيجابية كالإحساس بالأمان والارتياح والطمأنينة والسرور والحب والارتياح والمتعة والتقبل والثقة بالنفس والرغبة في المشاركة في القصص الاجتماعية المختلفة التي تجعل الطفل يتفاعل مع الآخرين ويكتسب المفردات اللغوية الجديدة التي كان لها أبلغ الأثر في تحسين الحصيلة اللغوية وثقته في التعبير عن نفسه وتعامله مع من حوله دون خجل أو تردد أو خوف، والتواصل الاجتماعي مع الآخرين والتغلب على المشكلات النفسية والأكاديمية التي كانت ستواجههم

مستقبلياً، كما وظفت العديد من المعززات (الثناء، التبريت، المدح، الاستحسان اللفظي، التقدير أمام الأطفال، الابتسام) وأيضاً عززت سلوكياتهم مادياً (البسكويت، الحلوى، الشكولاتة، الألعاب). وأيضاً اتفق العديد من الباحثين منهم (Agost 2004) أن القصص الاجتماعية هي إحدى الطرق الفعالة في تعليم المهارات الأساسية، وأكدت دراسة (Santiago, 2008) أن أسلوب القصص الاجتماعية كان فعالاً في زيادة السلوك المطلوب، كذلك توصلت دراسة (Delan, et al 2006) أن الأطفال ذوي التأخر اللغوي قد سجلوا تقدماً ملحوظاً علي مقياس اللغة وخصوصاً في قراءة الصور ووصفها وكذلك العديد من المهارات الأساسية مثل تحسين نطق الأصوات ونمو المعرفة العامة، وأكدت دراسة (Lee and Ozdemir 2008) أن التدخل القائم على القصص الاجتماعية أدى إلى تحسين التفاعل والمشاركة المجتمعية، كذلك أشار عادل عبدالله (2014) أن القصص الاجتماعية لها دور في تنمية الحصيلة اللغوية، وتشير الباحثة إلى أنها استخدمت أساليب كثيرة لتوصيل المعلومة للطفل من ذوي التأخر اللغوي من خلال التدريبات المختلفة التي تحتوي عليها الجلسة من صور ومجسمات وفيديوهات وغيرها من الأساليب، وكذلك احتواء البرنامج على أنشطة مختلفة وقصص اجتماعية وما يتضمنه من فنيات واستراتيجيات، وأن هذه الفنيات ساعدت الباحثة في تحقيق أهداف التدريبات المختلفة خلال الجلسة الواحدة وتنوع الفنيات بما يتناسب مع أهداف التدريب التي وضعت من أجله، وهو ما يعكس التأثير الإيجابي للبرنامج في تحسين الحصيلة اللغوية للأطفال ذوي التأخر اللغوي.

كما يمكن إيجاز أن أسباب التحسن ترجع إلى اتباع الباحثة مجموعة من الخطوات والإجراءات في تنفيذ الجلسات على النحو الآتي:

- 1- قامت الباحثة في الجلسات الأولى بالتعارف على الأطفال من أفراد المجموعة التجريبية، وعملت على خلق روح من الود والحب، وإحضار بعض الحلوى واللعب والهدايا للأطفال، وذلك لإثارة دافعية الأطفال للمشاركة في البرنامج ومواصلة الحضور والالتزام بالمواعيد.
- 2- تم اختيار أنشطة البرنامج بعناية ودقة بحيث تكون محبة للأطفال وتلائم احتياجاتهم وإمكانياتهم، خاصة وأن البرنامج يقوم على القصص واللعب الاجتماعي، وكلها ألعاب محبة للطفل، وتم الاستعانة بأساليب ووسائل مساعدة ساعدت على استمتاع الأطفال وسعادتهم أثناء عملية التدريب مثل (جهاز اللاب توب، المكعبات، القصص الاجتماعية المصورة، الفيديوهات المصورة، الأغاني المصورة والأناشيد، ألعاب البازل، المجسمات، الصور الناقصة، بعض الأدوات من الواقع..... الخ) وكلها أدوات محبة وجاذبة للطفل.

- 3- تم استخدام المعززات الفورية، وتشجيع الطفل بصفة مستمرة، والتدرج في إكساب الطفل اللغة من السهل إلى الصعب مع التكرار المستمر والدائم للتأكد من تحقيق الهدف واكتساب الطفل اللغة بشكل جيد،

وأيضاً تقديم النموذج للطفل ليقوم بتقليده مع زملائه أثناء اللعب وإطلاق العنان له للتعبير عما يريد مع زملائه، وتقمص الأدوار المختلفة وأدائها والتعبير عنها في جو من الحب والسعادة.

4- تم عمل تقييم مرحلي ثم إعطاء الطفل الواجب المنزلي للتأكيد على ضرورة وفاعلية دور الوالدين في المشاركة في التدريب لتأكيد وترسيخ ما تعلمه الطفل وممارسته معه بشكل عملي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج معظم الدراسات السابقة التي أشارت الى تحسن الحصيلة اللغوية لدى الأطفال بعد تطبيق اجراءات البرامج التدريبية، حيث وجدت أن القصص الاجتماعية هي استراتيجية فعالة مع الاطفال وأن القصص الاجتماعية تعمل على زيادة السلوكيات المرغوب فيها. Agosta (2004)، ويتفق معه (Adams (2004، وأشار كلا من (Bell, (2005)، (Mcmonigle (2008) أن القصص الاجتماعية تعمل على زيادة المهارات الاجتماعية. وأشار (Roos, (2010) أن القصص الاجتماعية تعمل على زيادة التفاعل الاجتماعي. كذلك يتفق (Gullets. (2005) أن القصص الاجتماعية تزيد من مهارات التواصل. كما توصلت دراسة (Kail, et al (2010) حيث توصلت الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين انخفاض درجة اللغة الاستقبالية وزياده سن الالتحاق، كذلك دراسة (Lee, (2008) أشارت إلي وجود اختلاف في ببطء وسرعه تسمية الصور حيث تأثر الأطفال الأصغر سناً بالتمثيل البصري.

#### توصيات الدراسة

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية تقدم الباحثة بعض التوصيات التالية:
- 1) الاستفادة التربوية من نتائج الدراسة الحالية في تحسين الحصيلة اللغوية من خلال البرنامج التدريبي بينهم وبين الآخرين في المواقف المختلفة.
  - 2) الاهتمام بسلوكيات الأطفال المتأخرين لغوياً.
  - 3) تدريب الأخصائيين إعداد البرامج التدريبية، الإرشادية، والعلاجية التي تتصدى للتغلب على المشكلات التي تواجه الأطفال المتأخرين لغوياً.
  - 4) إظهار جوانب القوة لدى الأطفال المتأخرين لغوياً، وتنميتها حتى تزداد ثقتهم بأنفسهم.

#### دراسات مقترحة

- تعرض الباحثة بعض الدراسات التي تري إمكانية إجرائها في المستقبل:
- 1) فاعلية التدريب على الوظائف التنفيذية في خفض المصاداة لدى الأطفال المتأخرين لغوياً.
  - 2) فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تحسين النمو اللغوي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً.
  - 3) فاعلية برنامج قائم على نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات في تنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً.

## المراجع

- ابراهيم عبدالله فرج الزريقات (٢٠١٢). اضطرابات الكلام واللغة - التشخيص والعلاج. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- أحمد أبو حسيبة (2011). المقياس اللغوي المعرب لأطفال ما قبل المدرسة. القاهرة. كلية الطب. جامعة عين شمس.
- أديب عبد الله النوايسة، إيمان طه القطاونة (2015). النمو اللغوي والمعرفي للطفل. عمان: دار الإعمار.
- آمال عبدالسميع باظة (٢٠١٠). اضطرابات التواصل وعلاجها. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- أنسى محمد قاسم (2005). اللغة والتواصل لدى الطفل. (ط2)، الإسكندرية. مركز الإسكندرية للكتاب.
- إيمان بقاعى (٢٠٠٠). مكتبات الأطفال، دمشق، دار علاء الدين.
- إيمان عباس الخفاف (2014). التنمية اللغوية للأسرة و المعلم و الباحث الجامعي. مكتبة الإسكندرية: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- إيهاب عبدالعزيز الببلاوي (2003). اضطرابات النطق. القاهرة: مكتبة دار النهضة المصرية.
- إيهاب عبدالعزيز الببلاوي (2010). اضطرابات التواصل. (ط4)، الرياض: دار الزهراء.
- بسام عبدالله طه (2009). التعليم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير. عمان: دار المسيرة.

- حسين عبدالحميد رشوان (2007). في القوة والسلطة والنفوذ دراسة في: علم الاجتماع السياسي. الأزاريطة: مركز الإسكندرية للكتاب.
- حمدي علي الفرماوي (٢٠١١). معالجة اللغة واضطرابات التخاطب (الأسس النفسية-العصبية) القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- حورية باي (2002). علاج اضطرابات اللغة المنطوقة والمكتوبة عند أطفال المدارس العادية. دبي. دار القلم.
- دعاء الشوي (2011). فعالية برنامج تدريبي باستخدام القصص الاجتماعية في تنمية المحصول اللفظي لدى الأطفال التوحديين. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- رشا سيد أحمد محمد (٢٠٠٧): فعالية برنامج لتنمية مهارات الطالبة المعلمة في توظيف القصة لتعديل بعض سلوكيات الطفل المشكل داخل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة .
- زينب محمود شقير (2002). أنا إينكم المعاق ذهنياً- سمعياً- بصرياً. المجلد الثاني. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.
- سحر زيدان زيان (2016). فعالية برنامج ارشادي قائم علي استراتيجية القصص الاجتماعية لتنمية الثقة بالنفس وأثره علي خفض التلعثم لدي أطفال المرحلة الابتدائية. مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق، كلية علوم الاعاقة والتأهيل، (15)، 106-179.
- صفاء حسن (2013). فعالية برنامج قائم على الأنشطة المتنوعة في تحسين مستوى الأداء اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطرابات النطق. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٨) . قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة. القاهرة: دار الرشاد.
- عادل محمد محمد (2010). مقدمة في التربية الخاصة. القاهرة: دار الرشاد.
- عادل عبدالله محمد (2014). استراتيجية التعليم والتأهيل وبرامج التدخل. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- عبدالرازق حسين محمد (2014). مهارات التواصل اللغوي. الرياض: مكتبة العبيكان.
- فاروق الروسان (2000). مقدمة في الاضطرابات اللغوية . الرياض : دار الزهراء.

- فاروق الروسان.(2001). سيكولوجية الأطفال غير العاديين: مقدمة في التربية الخاصة. (ط5). عمان. دار الفكر للطبع والنشر والتوزيع.
- فيصل محمد الزراد (2009). *اللغة واضطرابات النطق والكلام*. الرياض. دار المريخ للنشر.
- قحطان أحمد الظاهر (٢٠٠٥). *مدخل إلى التربية الخاصة*. عمان. دار وائل للنشر.
- كريمان بدير؛ إيميلي صادق (2000). *تنمية المهارات اللغوية للطفل*. القاهرة. عالم الكتب.
- كمال الدين حسين (2005). *مدخل في حكايات وقصص الأطفال ط٧*، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- ليلى كرم الدين (2004). *اللغة عند طفل ما قبل المدرسة*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- لينا طلال الزغبى (2007). *لغة طفل ما قبل المدرسة: تشكلها والعوامل المؤثرة فيها*. رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الزرقاء: الأردن.
- محمد كمال أبو الفتوح (2016). *فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القصة الراجعة في زيادة الحصيلة اللغوية التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد*. مجلة التربية الخاصة والتأهيل: مصر، 3 (10)، 72-104.
- محمود السيد أبو النيل، محمد طه محمد، عبد الموجود عبد السميع (2011). *مقياس ستانفورد بينيه للنكاء (الصورة الخامسة)*، مقدمة الإصدار العربي ودليل الفاحص. (ط2)، القاهرة: المؤسسة العربية لاعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية.
- معمر نواف الهوارنة (2012). *دراسة بعض المتغيرات المرتبطة في تأخر نمو اللغة لدى أطفال الروضة*. دراسة حالة، كلية التربية: جامعة دمشق، 28(3)، 45-56.
- ناهد فهمي حطيبة (2006). *فاعلية اللعب الحر في تنمية الحصيلة اللغوية والاستعداد للقراءة لأطفال ما قبل المدرسة*. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية: جامعة عين شمس، (54)، 18-68.
- نهى محبى الدين حسين. (2016). *مدى فاعلية برنامج إرشادى أسرى للتأهيل التخاطبى فى علاج بعض مظاهر تأخر النمو اللغوى لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة*. رسالة دكتوراة . كلية التربية، جامعة عين شمس.
- هدى محمد قناوى (٢٠٠٣). *أدب الطفل وحاجاته*، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- هشام أحمد غراب (2015). *علم نفس النمو من الطفولة إلى المراهقة*. بيروت: دار الكتب العلمية.

هلا السعيد (2014). إضطرابات التواصل اللغوي: التشخيص والعلاج. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

Adam, I., Gouvousis, A.(2004). Social Story Intervention: Improving Communication Skills in a Child With an Autism Spectrum Disorder journal of abnormal child psychology, 41(6),87-94.

Agost, E., (2004). Teacher researcher partnerships to improve social behavior through social stories Intervention in school and clinic, 39(5),276-287.

Ambrose Sophie, E. (2009). Phonological awareness development of preschool children with cochlear implants, ph D, Faculty of the Graduate School of the University of Kansas.

Bell, J (2005). Using Social Stories to Improve Socially Appropriate Autism spectrum disorder and moderate intellectual disabilities. Focus on autism and other developmental disabilities , 22(3),173 -182.

Bernstein, D. & Tiegerman, E. (1993). Language and communication disorders in children. (3rd ed.), New York: Macmillan publishing.

Bishop, D., Nation, K. & Patterson, k. (2014).When words fail us : insights in to language processing from developmental and acquired disorders. Philosophical transactions of the royal society of London, Series B, Biological sciences, (369), 1-11.

Bühler, D., Perovic, A., & Pouscoulous, N. (2018). Comprehension of novel metaphor in young children with Developmental Language Disorder. Autism & Developmental Language Impairments, 3, 2396941518817229.

Cassady,J,C; Smith, L,L and Putman,S.M.(2008). Phonological awareness development as a discrete process : for an integrative model. Reading Psychology. 29,508-533. doi: 10.1080/02702710802271966.

Colin , A., Magnan , J., & Ecalle, J. (2006). Relation between deaf children's phonological skills in kindergarten and word recognition performance in first grade, University Lumpier LyonFranc.contributions to phonemic awareness and word reading.

Cuperus , J. , Vugs , B. , Scheper , A. & Handrisk , M. (2014) Executive function behavious in children with specific language impairment (SLi) . International journal of developmental disabilities , 60(3) , 132 -143.

De Groot, B. J. A., Van den Bos, K. P., Van der Meulen, B. F., and Minnaert, A. E. M. G. (2015). Rapid Naming and Phonemic Awareness in Children

with Reading Disabilities and/or Specific Language Impairment: Differentiating Processes? Journal of Speech Language and Hearing Research. 58(5), 1538. doi:10.1044/2015\_jslhr-l-14-0019.

Delan, M. & Snell, M. (2006). The effect of social engagement of children with autism Journal of positive Behavior Interventions, 8(1), 29-42.

Ezrine, G. (2011). Effects of language on the development of executive functions in preschool children. Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering. ProQuest Information & Learning.

Freed, J. (2011): Literacy skills in primary school -aged children with pragmatic language impairment :a comparison with children with specific language impairment. International Journal of Language and Communication Disorders, 46, (3), 334-347.

Greer, R., & Ross, D. (2008). Verbal behavior analysis: Inducing and expanding new verbal capabilities in children with language delays. Pearson/Allyn & Bacon.

Gullets, M. (2005): Story telling and Story Reading: A Comparison of Effects on Children's Memory and Story Comprehension MA a Thesis Presented to the Faculty of the Department of Curriculum and Instruction East Tennessee state University.

Kail, M., & Hickmann, M. (2010). Language Acquisition across Linguistic and Cognitive Systems, Amsterdam, Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.

Lane, H., Pullen, P., Eisele, M., & Jordan, L. (2004). Preventing reading failure: Phonological awareness assessment and instruction. Preventing School Failure, 46, 101- 110.

Lee, Y. (2008). The Effect Of Concept Mapping Strategy Mediated Social Story Intervention on peer Interactions of an Elementary School University of Hong Kong .

Lukacs, A., Ladanyi, E., Fazekas, K. & Kemeny, F. (2016). Executive functions and the contribution of short - term memory span in children with specific language impairment . Neuropsychology, 30(3), 296-303.

Mann, V., & Foy, J. (2007). Speech Development Patterns And Phonological Awareness in Preschool Children. Annals of Dyslexia, 57(1), 51-74.

McGregor, K. K., Van Horne, A. O., Curran, M., Cook, S. W., & Cole, R. (2021). The challenge of rich vocabulary instruction for children with



developmental language disorder. Language, speech, and hearing services in schools, 52(2), 467-484.

Moyle , M. J. , Karasinski , C. , Ellis Weismer , S. , & Gorman , B.(2011). Grammatical morphology in school-age children with and without language impairment: A discriminant function analysis. Language, Speech, and Hearing Services in Schools , 42 , 550 – 560

Muter, V. , Snowling, M., & Taylor, S.(1994). Orthographic analogies and phonological awareness: Their role and significance in early reading development. Journal of Child psychology and Psychiatry, 35(2), 293– 310.

Ozdemir, S(2008). Using Multimedia Social Stories to increase appropriate social engagement in young children with autism. The Turkish OnLine Journal of Education Technology -To Jet July 2008Issan:1303652(7), Issue 3, Article9.

Park, U. (2008). Characteristics of phonological processing, Reading, Oral language and auditory processing skills of children with mild TO moderate sensor neural hearing loss. Ph. D of Philosophy, University Of Florida.

Pratt, A. S., Adams, A. M., Peña, E. D., & Bedore, L. M. (2022). Exploring the use of parent and teacher questionnaires to screen for language disorders in bilingual children. Topics in Early Childhood Special Education, 42(1), 77-90.

Roos, E. (2010). Language out comes of late talking toddlers at preschool and Beyond. Perspect lang learn edu,15(3),119-126.

Rvachew, S., & Grawburg, M. (2006). Correlates of phonological awareness in preschoolers with speech sound disorders .Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 49 (1), 74 - 88.

Rvachew, S., Chiang, P., & Evans, N. (2007). Characteristics of Speech Errors Produced by Children With and Without Delay Phonological Awareness skills. Language, Speech & Hearing Services in Schools,38 (1),60 -71.

Salvatore, Deana, M.S. (2008). Srverity of hearing loss, Phonological awareness skills and chronological age as predictosS of reading success in school.-Aged Children, Master of Science, William Paterson University of New Jersey.

- Santiago, E. (2008). Effects of nonlinguistic memory skills and processing speed in children with specific language impairment. Master Thesis. William Paterson University of New Jersey.
- Schmitz, Stephanie L. (2011). The development of phonological awareness in young children .Examining the effectiveness of phonological awareness program, Ph D of Philosophy, University Of Nebraska . Schools, 37 (4), 271– 279.
- Segers, E. and Verhoeven, L.,(2004). Computer-Supported Phonological Awareness Intervention for Kindergarten Children with Specific Language Impairment. American Speech-Language-Hearing Association. (35), 229-239.
- Smith-Lock,K.,Leitao,S.,Lambert,L.&Nickels,L.(2018). Effective intervention for expressive grammar in children with specific language impairment. Journal of Language and Communication Disorders. 48, (3), 265-282.
- Smyth, Jane.(2005): Story Telling With Young Children .Research in practice Series, V.12,N.1, Early Childhood, Australia. Quality of Early Childhood Education,5th Paris, sept.
- Thatcher,K,L. (2010). The development of phonological awareness with specific language impaired and typical children. Psychology in the Schools. 47(5), 467-480.
- Torgeson, J. (2001). Assessment of Phonological awareness Designed especially for the Learning to Read: Beginning Reading Instruction CD – Rom. Interactive Training Media, Inc. .187. treatment, articulation and phonology: An introduction Language Speech and Hearing Services in Schools, 23 (3), 224.
- Visser,C; Koozem, S; Hermans,D; Scheper,A and Knoors,H.(2015). Executive functioning in preschoolers with specific language impairment. Frontiers in Psychology.6,1-8.
- Yopp, K., & Yopp, H.(2009). Phonological Awareness Is Child's Play!. Young Children, 64 (1), 12 - 18.